OIC/JIA/DW-16/REP.DEC.FINAL

التقرير الختامي والتوصيات
الصادرة عن
الدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي

طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
28 إلى **30** جمادى الثانية **1430**هـ
الموافق **21- 23** يونيو **2009**م

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي والتوصيات
الصادرة عن
الدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك
في مجال الدعوة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي
طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
28 إلى **30** جمادى الثانية **1430**هـ
الموافق **21- 23** يونيو **2009**م

تنفيذاً للقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية وبخاصة القرار رقم DA -11/1 (ق.إ) حول أنشطة الدعوة وتفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة،

واستناداً إلى القرار رقم 36/1- د حول أنشطة الدعوة وتنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، الصادر عن الدورة السادسة والثلاثين لمجس وزراء الخارجية الذي انعقد في دمشق، الجمهورية العربية السورية، في الفترة من 28 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الثانية 1430هـ، الموافق 23 إلى 25 مايو 2009م، والذي يدعو كافة المنظمات والهيئات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني في الدول الأعضاء إلى التعاون مع لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك من أجل تعزيز التضامن وتوحيد الجهود للدفاع عن القضايا الإسلامية؛

وتنفيذاً للفقرة الرابعة من القرار 36/1-د والذي يدعو فريق العمل المنبثق عن لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة إلى مواصلة عمله لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛

وإدراكاً لحاجة المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة إلى تنسيق أنشطتها بغية تجنب الازدواجية في العمل وتداخل الجهود، وتبديدها وذلك في إطار عمل إسلامي مشترك أكثر فعالية؛

وإشارة إلى ترحيب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية باستضافة الدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، فقد وجهت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدعوة إلى أعضاء لجنة التنسيق لعقد هذه الدورة في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في الفترة من 28 إلى 30 جمادى الثانية 1430هـ ، الموافق 21- 23 يونيو 2009م.

شارك في أعمال هذه الدورة ممثلون عن الهيئات والمنظمات الإسلامية الأعضاء في لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك (مرفق رقم 1).

وقد حضر افتتاح الدورة بعض أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمد في طرابلس، وممثلو بعض المنظمات الدولية، ورؤساء الجامعات والمراكز البحثية وجمع من المثقفين والمهتمين بالعمل الإسلامي.

وقد افتتحت أعمال الدورة بتلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم، قرأ بعدها الدكتور سالم الهوني، المفوض العام والمشرف على إدارة شؤون الدعوة، كلمةالبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أشاد في مستهلها بالدور الذي يضطلع به الأخ العقيد معمر القذافي في خدمة قضايا الأمة الإسلامية ودعمه لكل مظاهر العمل المشترك مقدراً جهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية واستضافتها لهذا اللقاء الإسلامي المتميز. وقال معاليه "بأنه قد آن الأوان بأن نخصص الوقت الكافي لإجراء تقييم عام لأعمال هذه اللجنة من كافة جوانبها، توطئة لدراسة التوصيات الصادرة عنها ومر اجعة نظامها الأساسي، وما صدر بشأنها من قرارات إسلامية على مستويي القمة ووزراء الخارجية. ولهذا الغرض أعدت الأمانة العامة ملفاً متكاملاً حول مسيرة لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة منذ إنشائها لعرضه ضمن وثائق هذه الدورة ليكون عاملاً مساعداً لأعضاء اللجنة في تداولهم لهذا الموضوع بالبحث والتحليل، لمعرفة المكتسبات التي تحققت والعقبات التي واجهت مسيرتها.

وأوضح في كلمته بأنه من المفيد أن ننتقل بعد مرحلة التقييم إلى بحث وسائل وأساليب تفعيل عمل هذه اللجنة، لتواكب الرؤية الجديدة التي انطلقت مع برنامج العمل العشري لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة في شهر ديسمبر 2005م.(مرفق نص الكلمة).

وقد اعتبر المشاركون في الدورة كلمة الافتتاح التي ألقاها معالي الأمين العام البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى وثيقة رسمية.

ألقى بعدها الشيخ آية الله محمد علي التسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، كلمة باسم المشاركين في أعمال الاجتماع السادس عشر للجنة، أشاد فيها بالدور الذي يضطلع به الأخ معمر القذافي قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية، في دعم برامج العمل الإسلامي وخاصة في القارة الأفريقية، معرباً عن شكره وتقديره للجهود التي تقدمها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، في مختلف مجالات العمل الإسلامي الثقافية والتعليمية والإنسانية، مؤكداً خطورة ما يواجهه الإسلام والمسلمين من تحديات، وما تتعرض له الأمة الإسلامية من صور عدائية تحاول تشتيت المسلمين، ونشر الفرقة والتمزق بينهم، موضحاً أنه بالعمل الصادق نستطيع العودة بالأمة إلى مسارها الصحيح، واستنهاض قواها من أجل مستقبل إسلامي أكثر إشراقاً .

و ألقى الأخ الدكتور محمد أحمد الشريف،أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، كلمة، حيّا في مستهلها الحضور من الأساتذة والعلماء، مؤكداً على أن هذا الاجتماع يأتي في حينه ووقته من أجل الاهتمام بقضايا الإسلام واستنهاض أمر هذه الأمة، موضحاً أننا نعوّل على أعمال هذه اللجنة،و أن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية عملت وستعمل على التنسيق والتعاون مع كافة المنظمات الإسلامية لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة الإسلامية، مستعرضاً جهود الجمعية في التنسيق بين منظمات العمل الإسلامي، مؤكداً على أنه قد تحقق الكثير من العمل والتنسيق بالتعاون مع الكثير من المنظمات في مجال نشراللغة العربية وتعليمها في إفريقيا و الاهتمام بالثقافة العربية والإسلامية، والتعريف بالإسلام من أجل الخير والمحبة والسلام بين كل الناس، مؤكداً أن أهمية هذا الاجتماع تتمثل في ما يتناوله من مواضيع وقضايا تخدم الأمة الإسلامية، مشيراً إلى الرعاية المتواصلة للأخ معمر القذافي لكل عمل إسلامي يعزز الهوية الإسلامية ويجذر الانتماء للإسلام ديناً وثقافة وحضارة في قلوب الناس وخاصة في القارة الإفريقية.

وقد ناقش أعضاء اللجنة على مدى يومين ورقات بحثية حول:- ظاهرة الخوف من الإسلام " الإسلاموفوبيا" وتداعياتها- التحديات التي تواجه العمل الثقافي والدعوي في أفريقيا - الإعلام ودوره في الدعوة - وعلاقة الإسلام بالغرب وأثر ذلك على العمل الإسلامي في أبعاده الثقافية والحضارية. إضافة إلى عرض تقارير اجتماعات لجنة الخبراء المنبثقة عن هذه اللجنة وعلى وجه أخص توصياتها التي صيغت في اجتماعها الأخير بالقاهرة في الفترة من 17 و 18 مايو 2009م.

كما استعرضت اللجنة أفكاراً ومقترحات حول متطلبات تطوير آليات التنسيق بين المنظمات الإسلامية العاملة في الحقل الدعوي والإغاثي والشروع في برامج مشتركة لخدمة المجتمعات والجماعات الإسلامية.

وقد أسهم كل أعضاء اللجنة برؤى وأفكار من خلال المداخلات التي أثرت النقاش حول القضايا التي ناقشتها اللجنة. وتأسيساً على كل ما تقدم تمت صياغة التوصيات التالية:

أولاً اعتماد تقرير فريق العمل المنبثق عن اللجنة الصادر عن اجتماعه في القاهرة بتاريخ 17 و 18 مايو 2009 وما تضمنه من مشروعات مقترحة في إطار تنفيذ البرنامج العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت بمكة المكرمة عام 2005م والتي ستؤخذ بعين الاعتبار من قبل المنظمات الأعضاء لبرمجتها في خطط عملها السنوية وتقديم تقارير عنها إلى إدارة الدعوة بالمنظمة.

ثانياً : مضاعفة الاهتمام بالعمل الدعوي والثقافي والإنساني في القارة الأفريقية والشروع في تنظيم مشاريع مشتركة تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعوة عدد من المؤسسات الإسلامية الأفريقية الفاعلة لحضور اجتماعات لجنة التنسيق للاستماع إلى مقترحاتها حول العمل الإسلامي في القارة.

ثالثاً تعزيز حضور اللغة العربية في القارة الأفريقية وتفعيل برامجها والاستفادة من الخصوصيات الا جتماعية والسلطات التقليدية في التعريف بالإسلام وثقافته مع التركيز على الاستفادة من الفعاليات الإسلامية المحلية في القارة.

رابعاً : استثمار الإمكانيات الإعلامية الإسلامية المتاحة وتطوير أدائها لتقديم الإسلام في عالميته وانفتاحه ويسر مبادئه، والتنسيق في كل ما من شأنه أن يأخذ بيد الإعلاميين المسلمين الشباب وتنبيه الحكومات الإسلامية والمؤسسات الإعلامية إلى خطورة ما تحمله بعض الفضائيات من ترويج للتفسخ والانحلال.

خامسا:العمل على دعم الأقليات المسلمة لتمكينها من إقامة مؤسسات تعليمية واجتماعية تحافظ على هويتها الإسلامية وتنشئة أجيالها القادمة على احترام المواطنة بحقوقها وواجباتها.

سادسا:توسيع دائرة القبول في عضوية لجنة التنسيق وخاصة من القارة الأفريقية ومنطقة جنوب شرق آسيا على أن تراعى الاعتبارات والأسس التي تنظم ذلك الأمر.

سابعا: مضاعفة الاهتمام بقضايا المرأة وشؤون الأسرة المسلمة والتنسيقو التعاون في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي للقيام ببرامج تربوية وثقافية تعزز دور الأسرة في المجتمع، وتدفع المرأة إلى مشاركة أوسع في المناشط الإسلامية.

ثامناً : العمل على تأسيس مركز معلومات شامل عن أوضاع الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية يغطي تركيبتها الديمغرافية وتاريخهاوا إسهاماتها الحضارية والاقتصادية في دولها.

تاسعاً : تنفيذ مشاريع مشتركة لأعضاء لجنة التنسيق تساهم في مد جسور التعاون بين الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء من خلال تنمية قدرات هذه المجتمعات في مجالات التعليم والصحة ومكافحة الفقر.

عاشرا: تعزيز منهج الخطاب الإسلامي في وسطيته واعتداله وانفتاحه ومراجعة مفرداته بما يتفق وعالمية الدعوة إلى الإسلام الذي يدعو إلى الخير والسلام والعدالة والتعايش مع الآخر.

حادي عشر:

تنسيق الجهود التي تتصدى لظاهرة الإسلاموفوبيا وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتعامل مع تلك الظاهرة،و الارتياح لما يقوم به المرصد الإسلامي في الأمانة العامة من جهود حول تلك الظاهرة، وتدعو اللجنة إلى إنشاء كراسي علمية في جامعات عريقة في العالم للتعامل مع هذه الظاهرة.

ثاني عشر:

الاستمرار في تدريب الدعاةوتأهيلهم ثقافياً ومهنياً وتمكينهم من الاستفادة من تقنيات الاتصال والتواصلوا إيلاء مزيد من العناية باللغات الأفريقية باعتبارها الأساس في التعريف بالإسلام ونشره في ربوع القارة.

ثالث عشر:

تبني مشروعات تنموية يجد فيها المسلمون فرصاً للعمل و الكسب والبناء الذاتي، والدعوة إلى التعاون بين المنظمات في ذلك الشأن.

رابع عشر:

تدارس إمكانية إصدار ميثاق عمل دعوي إسلامي يبرز إستراتيجيات العمل الدعوي وأهدافه ووسائله وأولوياته، ويضع إطاره الأخلاقي المبني على ثوابت الدين وأسس العقيدة.

خامس عشر:

الدعوة إلى إنشاء موقع أو نافذة للجنة على الانترنت تساهم فيه المنظمات الإسلامية الأعضاء لتوثيق ومتابعة أنشطة اللجنة عن طريق شبكة المعلومات (الانترنت).

سادس عشر:

العمل على إنشاء الإذاعات المسموعة التي تبث بالموجات القصيرة وموجات FM في أفريقيا وتهتم بالشأن الأفريقي في مناحيه التربوية والصحية والاجتماعية والبيئية والدعوية وبلغات دولية وأفريقية.

سابع عشر:

تشجيع المبادرات الغربية التي تناصر القضايا الإسلامية وتدعم الاحتكام إلى المواثيق والأعراف الدولية وترفض كل سياسات العدوان ومظاهر الظلم وثنائية المكاييل التي تُعَامَلْ بها بعض القضايا الإسلامية.وفي هذا الصدد تشيد اللجنة بالبيان الصادر عن الاتحاد الأوروبي حول المجازر التي تعرض لها الشعب البوسني.

ثامن عشر:

الدعوة إلى إعداد دراسة علمية توثيقية عن التوجهات التي تحاول أن تستغل الأوضاع الاقتصادية والإنسانية لبعض المسلمين وخاصة في أفريقيا من أجل التأثير على هويتهم الإسلامية أو انتمائهم الثقافي.

كلمات شكر:

1. **أعربت اللجنة عن فائق تقديرها للبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه للدفع بالعمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة ، وتشيد اللجنة بالمسيرة التي ينتهجها في تحقيق الإصلاحات في المنظمة.**

2. يعبر المشاركون عن تقديرهم لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لمبادرتها في دعم مشروعات إدارة الدعوة بالمنظمة مادياً للقيام ببرامج رائدة تعزز مسيرة التنسيق، وتحقق أهداف الإستراتيجية الثقافية الصادرة عن المنظمة، وذلك بالتنسيق مع الجهات المسؤولة في الأمانة العامة للمنظمة.

3. تعرب اللجنة عن بالغ شكرها وتقديرها لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية على استضافتها لأعمال هذا الاجتماع وعلى مساهمتها الإيجابية ومشاركتها الفاعلة في تعزيز مسيرة العمل الإسلامي المشترك وهو الأمر الذي كان له بالغ الأثر في إنجاح أعمال هذه الدورة.

4. تعرب اللجنة عن شكرها للدعوة الموجهة من مركز الدعوة الإسلامية في البرازيل لاستضافة اللجنة في اجتماعها السابع عشر في البرازيل. كما تعرب عن شكرها لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية لدعوته لاستضافة اللجنة في اجتماعها الثامن عشر في طهران.

5. قرر المشاركون في الاجتماع إرسال برقية شكر إلى الأخ العقيد معمر القذافي ، قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية تقديراً لجهوده الدعوية وللدعم الذي يقدمه إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

* * *